رئيس مجلس الإدارة
مرسي عطا الله
رئيس التحرير
أسامة سرايا

الأهرام

تأسس ٢٧ ديسمبر ١٨٧٥
أصدر العدد الأول في ٥ أغسطس ١٨٧٦
سليم و بشارة تقلا

دنيا الثقافة

الأحد 4 من ذى القعدة 1429 هـ 2 نوفمبر 2008 السنة-133 العدد 44526

رءوف عباس.. مترجما

كتب-عبد الحسيب الخناني:

د. رؤوف عباس

من كان في مثل قامة وقيمة وعطاء الراحل الكريم الدكتور رءوف عباس يظل حاضرا أبدا بما قدم من اسهامات للارتقاء بحياة هذا الوطن. بهذه الكلمات بدأ الدكتور عماد أبو غازي مدير الندوات بالمجلس الأعلي للثقافة الندوة التي أقامها الصالون الثقافي بالمركز القومي للترجمة بعنوان رءوف عباس.. مترجما في بداية الموسم الثاني للصالون، وقال انه أحد مؤسسي المشروع القومي للترجمة.

وقال شوقي جلال مقرر لجنة الترجمة بالمجلس ان كان البعض قد روج لمقولة إن البحث العلمي شيء آخر غير قضايا المجتمع، فالمجتمعات دائما ماتضم علماء يؤمنون بأن العلم للمجتمع وأن العالم نبت موطنه وكان رءوف عباس من هؤلاء الذين يجسدون الرؤية التنويرية للعلم لإضاءة المجتمع، وكان يدرك أن تاريخنا ليس الذي سطره الأجنبي وأنه ليس تاريخ حاكم فرد ولكنه تاريخ واقع الإنسان المصري، وكان الراحل حين يترجم لاتصدر ترجماته عن عقد أو تحيزات ايديولوجية وتناول الدكتور ناصر إبراهيم ـ وهو أحد تلامذته ـ مجالات الترجمة عند استاذه رءوف عباس مابين كتب تتناول موضوعات جديدة يندر فيها التأليف مثل التاريخ المقارن والاستشراقي، وأخري تثير جدلا منهجيا حول تطور المجتمعات مثل كتب بيتر جران عن الجذور الإسلامية للرأسمالية في مصر، وثالثة وثائقية مثل تقارير السفارة البريطانية في مصر من عام1951 إلي عام1953 وكان ينهض لتشخيص الخلل المعرفي وعلاجه بكل مايتوافر لديه ويختار من الكتابات ماهو مطلوب للخطة الظرفية التي تمر بها المدرسة الفكرية المصرية والعربية فيبادر إلي ترجمتها.

وتناولت الدكتورة نيللي حنا بعض ملامح انجازاته في الترجمة من خلال تجربتها معه عندما ترجم لها بعض مؤلفاتها عن مصر في الحقبة العثمانية، وقالت إن أهم أهداف رءوف عباس في الترجمة توصيل الكتابات الحديثة للقارئ العربي بسعر في متناول الجميع، وكان يطلب الأصول لتكون ترجمته دقيقة. وتحدث الدكتور جابر عصفور مدير المركز القومي للترجمة عن الراحل الدكتور رءوف عباس فقال إن الترجمة عنده نتاج رؤية علمية يؤلف بها ويترجم في الوقت نفسه، وأنه منسجم مع نفسه لأنه إنسان ملتزم بموقفه الفكري المنحاز إلي المجموعات المجتمعية المقموعة وانه منحاز للشعب المصري الذي يراد له أن ينسي تاريخه.

http://www.alzoa.com/cache.php?con=32&code=al-ahram-20081101211128-21-11-28&title=%20رءوف%20عباس%20..%20%20مترجما